مخطوطات جامعة الرياض

وبينها نحو عشرين باعا وقد نحت نحو المركب مضروب الربان
والبحرية وايقنوا بالهلاك فنجانا الله منها بعد ان قربت منا
نحو ذراعين وكاد لهبها يحرق المركب ثم بعد هذا لم تكن ريح
مساعدة لنا وبقينا حايرين فالهمني الله ان اشرت الي المثال
الشريف وقلت موالياً بديهة

سالت ربي بطه صاحب النعلين • ومن سما قدره في الاصفيا الاعلين
في ان يمن علينا بالنسيم اللين • يسرع بنا لنحو الطيب الاصلين

فما فرغت من ذلك الا وقد ساعدتنا الريح اللينة حتي وصلنا
الينبوع ونزلنا منه ناهضين الي طيبة المشرفة على صاحبها الصلاة
والسلام **وكان** في الطريق خارجي يخيف السبيل ويأخذ اموال
الناس فهجم وهجم جماعته ومعهم قوم كثيرون وسلاح فاخذ الله ببصره
عنا حتى وصلنا المدينة المنورة ولله الحمد ولقد اصبحنا ذات يوم
في البحر بين شعب الحجارة وهي مكتنفة للمركب من خلفه وامامه
وعن يمينه وشماله حتى اني كنت انظر اليها وليس بينها وبين المركب
الا ذراع او نحوه والبحر متلاطم الامواج والعادة قاضية بانه لابد
من حصول المركب على واحد منها وتكسر بذلك فتوسلنا بالمثال
الشريف فسلمنا الله سبحانه وكم لهذه من امثال **واخبرني**
ثقة انه مرض مرضا خوفا اشرف منه على الهلاك قال فالهمني
الله حيث كان في الاجل فسحة ان اخذت المثال الطاهر المقدس
وتوسلت بمشرفه صلى الله عليه وسلم الي الله سبحانه في حصول الشفا
واخبرني بعض الاخوان ممن لا اتهمه انه سافر في بلاد مخوفة
جدا بحيث لا ينجو المسافر فيها من اللصوص عادة ومعه المثال
الكريم فنجاه الله وقد رصده اللصوص غير مرة فلم يكن لهم

الجميل

من سبيل ببركته **ومما** عاينته بالقاهرة المعزية من بركة
المثال اني جعلت هذا التاليف المشرف بالنعل والمثال في
خزانة مع بعض كتب ففتحتها لاخذ بعضا من الكتب فاذا
بعقرب ميتة فوق الاوراق يابسة كانها ماتت لها مدة
مديدة وما اري ذلك الا من بركة المثال الشريف **وعلى
الجملة** فمنافعه شهيرة والخواص التي اشتمل عليها اجلى من
شمس الظهيرة والحكايات عن ذلك من غير واحد من ذوي
الرتب الاثيرة كثيرة والاستشفا به شان الايمة المقتدي
بهم قديما وحديثا وقد سبق فيما جلبناه من القصايد والمقطوعا
الالمام بشي من ذلك في كثير منها يحق لناظره ان يسعى اليه
سعيا حثيثا **وقد رايت** غير مرة مولاي الوالد الامام سقى الله
ضريحه من الرحمة صوب الغمام يمرغ وجهه وشيبه النير على
المثال وكذلك عدة من شيوخنا الاعلام وكل ذلك منهم
تبرك بمشرفه عليه الصلاة والسلام وطلب للشفا به من الاسقام
وما هذا بمنكر ولا مستغرب في التبرك باثاره صلى الله عليه
وسلم وما احسن قول كثير عزة

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت
ومسا ترابا طال ما مس جلدها وظلا وبيتا حيث باتت وظلت
ولا تياسا ان يمحو الله عنكما ذنوبا اذا صليتما حيث صلت

وذكر جامعان السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب صاحب
مصر والشام والحجاز واليمن وفاتح البلاد ومنقذها من يد عبدة
الاصنام وهو من اجل ملوك الاسلام اهديت له مروحة مكتوب
في احد وجهيها هذه هدية ما اهدي مثلها لك ولا لابيك
ولا لاحد من الملوك وكانت الهدية من شريف المدينة المنورة
على ساكنها الصلاة والسلام ففيه قلب الوجه الاخر فاذا

Copyright © King Saud University